المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

فرنسا في الحرب العالمية الثانية من 1939- 1945م

م.م. خنساء خيري جبر
المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، وزارة التربية، العراق

الملخص

تناول البحث مواضيع عدة، هي: اعلان الحرب العالمية الثانية والموقف الفرنسي منها، ودخول إيطاليا الحرب ضد بريطانيا وفرنسا والهدنة الفرنسية الايطالية. والاحتلال الفرنسي لالمانيا، وتشكيل حكومة فيشي، وتشكيل حكومة فرنسا الحرة في بريطانيا والصراع في المستعمرات والمستعمرات الفرنسية، والصراع الياباني الفرنسي ومعركة نورتش.

وتناولت الحياة الاجتماعية والاقتصادية بعد نهاية الحرب وما تركته تلك الحرب من آثار على تلك الجوانب خاصة وان الاحتلال الفرنسي لالمانيا أثناء الحرب سبب الدمار لها وكبدها خسائر مادية وبشرية كبيرة، أما نتائج الحرب على فرنسا اجتماعياً فكانت كبيرة ومدمرة خاصة العالمية الاولى والتي أدت الى ازدهار الجمهورية حتى عام 1940، ثم الأهمية الاجتماعية الفرنسية للمقاومة والتي كانت سبب من أسباب تراجع فرنسا عن أراضيها وسبب في تطور اقتصادها فيما بعد.

الكلمات المفتاحية: فرنسا، المانيا، الحرب، بولندا، الموقف الفرنسي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

France in World War II 1939- 1945

Asst. Lect. Khanssa Khairy Jabur
General Directorate of Education, Dhi Qar Governorate, Ministry of Education, Iraq

ABSTRACT

The research dealt with several topics, namely: the declaration of World War II and the French position from this war, Italy's entry into the war against both Britain and France, and the French-Italian armistice. The German occupation of France, the formation of Vichy government, the formation of the Free France government in Britain, the conflict in the French colonies and among colonies themselves, the Japanese-French conflict and the Battle of Norwich.

It dealt also with the social and economic life after the end of the war and the effects of that war on those aspects, especially the German occupation of France during the war which caused its destruction and its great physical and human losses.

While for the social consequences of the war on France, they were wide and devastating, especially the first world war, which led to the prosperity of the republic until 1940, then the French social importance of the resistance, which was one of the reasons for France's retreat from its lands and the reason for the development of its economy later on.

Keywords: France, Germany, war, Poland, French position.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

المقدمـــــــــة

فرنسا من الدول الاوربية التي عانت من آثار كبيرة من جراء الحربين العالميتين بسبب ضربها من المانيا، ومطامعها فيها أراضيها، فأصبحت حدودها الداخلية والخارجية محط صراع خلال تلك المدة، وأصبحت ساحة حرب للجيوش الالمانية، فدمرت بنيتها الداخلية واقتصادها في الحرب العالمية الأولى والثانية، وخسرت أعدادا هائلة من طاقتها البشرية جراء صراع الدول الاوربية في الحربين.

تركت الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية آثارا كبيرة بعد نهايتها على فرنسا انعكست على حياة السكان، ولكنها على الرغم مما مرت به من أزمات، ومآس استطاعت أن تنهض من جديد لتكون عضواً فاعلاً في سياسة الدول الاوربية غير آبهة بفقدانها كثير من مستعمراتها الخارجية.

وقد تناول البحث مواضيع عدة، هي: اعلان الحرب العالمية الثانية والموقف الفرنسي منها، ودخول إيطاليا الحرب ضد بريطانيا وفرنسا والهدنة الفرنسية الايطالية. والاحتلال الالماني لفرنسا، وتشكيل حكومة فيشي، وتشكيل حكومة فرنسا الحرة في بريطانيا والصراع في المستعمرات والمستعمرات الفرنسية، والصراع الياباني الفرنسي ومعركة نورتش.

وتناولت الحياة الاجتماعية والاقتصادية بعد نهاية الحرب وما تركته تلك الحرب من آثار على تلك الجوانب خاصة وان الاحتلال الفرنسي لألمانيا أثناء الحرب سبب الدمار لها وكبدها خسائر مادية وبشرية كبيرة، أما نتائج الحرب على فرنسا اجتماعياً فكانت كبيرة ومدمرة خاصة العالمية الاولى والتي أدت الى ازدهار الجمهورية حتى عام 1940، ثم الأهمية الاجتماعية الفرنسية للمقاومة والتي كانت سبب من أسباب تراجع فرنسا عن أراضيها وسبب في تطور اقتصادها فيما بعد.

إعلان الحرب العالمية الثانية والموقف الفرنسي منها

في اليوم الاول من أيلول عام 1939 قامت المانيا باجتياح الأراضي البولندية دون إنذار مسبق او اعلان رسمي، فصارت الحكومتان البريطانية والفرنسية في موقف حرج للغاية لأن هاتين الحكومتين كانتا مرتبطتين بمعاهدة ضمان أمن وسلامة الدولة البولندية ضد اي عدوان خارجي يصيبها وخاصة اذا كان هذا العدوان من المانيا[1].

وطلبت حكومة بولندا مع دخول الجيوش الالمانية النجدة من حليفتيها، فأعلنت فرنسا التعبئة العامة في أول أيلول وفي اليوم التالي اقر المجلس الاعتمادات العسكرية التي طلبتها الحكومة الفرنسية وفي 3 ايلول أنذرت الحكومة الفرنسية الحكومة الالمانية بضرورة سحب جيوشها من الاراضي البولندية وأمهلتها حتى الساعة الخامسة من نفس اليوم لإعطاء الجواب، وكذلك الأمر كان بالنسبة للحكومة البريطانية التي أنذرت هتلر بواسطة سفيرها في برلين بضرورة سحب جيوشه من الاراضي البولندية وأمهلته حتى بعد ظهر الثالث من ايلول من أجل تلقي الجواب، فلما رفضت الحكومة الالمانية الانذارين الفرنسي والانكليزي بدأت الحرب بين لندن – باريس من جهة وبين برلين من جهة ثانية وعلى الرغم من اعلان بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا الا ان ذلك لم يخفف كثيراً عن بولندا لأن القسم الاكبر من الجيوش الالمانية زحفت نحو الاراضي البولندية مستخدمة في خططها الحرب الخاطفة وبعد سبعة عشر يوماً من بدء الهجوم الالماني على بولندا دخلت الجيوش الروسية الحرب لتأخذ نصيبها من الاراضي البولندية وذلك تنفيذاً للبروتوكول السري الملحق بالاتفاقية السوفيتية الألمانية[2].

ولم ينته شهر أيلول حتى كان الصليب المعقوف يرفرف فوق النصف الغربي لبولندا بعد ان سقطت وارسو في السابع والعشرين من أيلول في ايدي الالمان بينما كان شعار المنجل والمطرقة يرفرف فوق نصفها الشرقي[3].

وعلى الرغم من اعلان فرنسا وانكلترا الحرب على المانيا الا انها لم تبدأ القيام بأي عمل مباشر واعتبرتا اعلان الحرب هو وسيلة للضغط على هتلر فلم تشرع القوات البريطانية والفرنسية بأية عمليات هجومية ضد المانيا، كل ما حدث ان طائرات انكليزية وفرنسية اكتفت بالتحليق في سماء المانيا لإلقاء المناشير ضد النازية وللتحريض على زعمائها وحسب، كما ان كتائب فرنسية صغيرة اغارت على الحدود الالمانية واحتلت بعض القرى التي تنازل عنها الالمان ثم جمدت القوات الفرنسية وكأن شيئاً لم يتغير في حياة الجنود حتى ان انتهت حرب بولونيا وتم تقسيم هذه الدولة الضحية بين العملاقين الالماني والروسي وأطمأن الالمان الى سلامة حدودهم الشرقية ارتدوا راجعين الى حدودهم الغربية وردوا الفرنسيين عن قرى التي احتلوها ثم سكنوا بدورهم لا يتقدمون ولا يتأخرون[4].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

اعتمدت فرنسا على خط ماجينو (Maginot Line) الذي استقرت خلفه ظناً منه انه أقوى من ان تقتحمه قوات العدو ولكن الحقيقة ان فرنسا بجمودها هذا قد خسرت الحرب سلفاً في الميدان النفسي فبينما كان الالمان يأتون من بولندا مكللين بالمجد كان الجيش الفرنسي يخفي ضعفه وتفاهة اسلحته وراء الحصون كما يخفي ضياع روح المبادرة عنده بدعوى ان حصون ماجينو أمنع من عقاب الجو، كان لسان حال الفرنسيين جنوداً ومدنيين دعونا نعيش ودعوا الآخرين يعيشون هذا ما كان عليه الناس.

إن العشرين سنة التي مضت قد عودت الناس على الهدوء وابعدتهم عن روح المغامرة وكرهت في نفوسهم الحرب، والقتال، والموت، ان بعضهم كان يفعل اكثر من ذلك كان ينادي بعدم مهاجمة الالمان مادام ان هؤلاء لا يريدون بفرنسا شراً، وعندما اقدمت قوة المانية صغيرة على امتلاك قرية فرنسية عد الفرنسيون هذا الاحتلال تصرفاً بعيداً عن الذوق ولكنهم لم يشعروا أبداً بروح الاعتزاز، هذه الاوضاع النفسية العامة[5].

وفي تلك الأثناء كان الشعبان الانجليزي والفرنسي يشعران ان حكومتيهما على مستوى المسؤولية، وانهما في حاجة الى زعامة أصلب، ورجال أشد مراساً، وأقوى شكيمة ولذلك اجرى تشمبرلن تعديلاً على وزارته فضم تشرشل اليها وكلفه بوزارة البحرية، كما حدث في فرنسا تبدل وزاري كامل فقد استقال دالاديبه رئيس الوزراء في شهر آذار 1940 وحل محله بول رينو وزير ماليته السابق[6].

وفي 9 نيسان عام 1940 غزت القوات الالمانية الدنمارك دون سابق انذار واحتلتها ونزلت في الوقت نفسه قوات المانية في مواقع عدة على طول الساحل النرويجي واحتلتها أيضاً، وفي الوقت نفسه كانت قوة بحرية فرنسية بريطانية تزرع الالغام في مياه سواحل النرويج التي تمر فيها سفن المانية محملة بالحديد الخام، وقد حاول الحلفاء انقاذ النرويج فنزلت قوة مشتركة من البريطانيين والفرنسيين عند ميناء (نارفك) النرويجي في الخامس عشر والسادس عشر من نيسان الا ان الالمان تمكنوا بسهولة من سحق هذه القوات غير ان قوة كبيرة مؤلفة من جند بريطانيين، وفرنسيين، وبولنديين، ونرويجيين استطاعت الاستيلاء على ميناء نارفك في 28/أيار/1940ولكن نظراً للأحداث الجلل التي كانت تجري وقتئذ في الجبهة الفرنسية سحبت هذه القوات من جنود الحلفاء ولجأ هاكون ملك النرويج ووزرائه الى بريطانيا حيث واصلوا منها النضال وغدت القوات النازية مدى أربعة أعوام سيدة النرويج وما كاد ينقضي شهر واحد على غزو النرويج حتى ضرب الالمان ضربتهم الكبرى في الغرب فقد بدأوا هجوماً هائلاً قبيل فجر 10 مايس 1940 على هولندا، وبلجيكا، ولكسمبورج في آن واحد دون أي اعلان للحرب، ولم تمض ساعات قلائل حتى كانوا قد اكتسحوا لكسمبورج واخترقوا في الثاني عشر من الشهر نفسه خط الدفاع الرئيس للجيش الهولندي وقاموا بغارات جوية عنيفة على المدن الهولندية ألقت الرعب في نفوس الأهليين وسقطت هولندا في 14/أيار/1940 [7].

في تلك الأثناء كانت القوات الحليفة قد بادرت الى ارسال عدد من فرقها لتساعد بلجيكا على الصمود أمام الغزاة الالمان ولم يكن يخطر في بال الحلفاء ان بلجيكا لم تستطع الصمود أمامهم وعندما ظهرت لهم الحقيقة أخذوا يعملون المستحيل للوقوف في مكان ما ينظمون فيه صفوفهم ويوطدون مراكزهم ثم يجابهون عدوهم بما يجمعون من السلاح والرجال ولكن الغزاة الالمان لم يمكنوهم من ذلك فقد ارسلوا قواتهم الميكانيكية ودباباتهم الكثيرة تجوب خلال البلاد وقسم الجيش الحلفاء من مشاة أقساماً عديدة ليتمكن المشاة الالمان الزاحفون خلف دباباتهم وطائراتهم من القضاء على اعدائهم بسهولة في تلك الاثناء كان هناك ثلاثة جيوش فرنسية، جيشان يقود أحدهما الجنرال (هونتزيجر) ويقود الثاني (كوراب) يرابطان على طول نهر (الموز) أما الجيش الثالث فيقوده (جيرو) وقد رابط به وراء (أنفرس) على أن يرسل هذا الجيش عدداً من السيارات في اتجاه (بريدا) عملاً بإتفاق سابق جرى مع السلطات الهولندية للإلتقاء بالجنود الهولنديون المرتدين عن مستنقعات بيل ولكن الهولنديين لم ينسحبوا الى بريدا بل ارتدوا الى شمال نهر (الموز) عندما عملوا بجلاء القوات البلجيكية عن قناة البرت ثم استسلموا بعد ان مضت على دخولهم الحرب مائة ساعة فقط ولذلك وجدت الفرقة الفرنسية الى الانسحاب الى (أنفرس)[8].

كان الفرنسيون يعلمون ان هناك ثلاث ثغرات يستطيع الالمان ان يتغلغلوا عبرها الى داخل البلاد الاولى: (السهل البلجيكي) وقد طلب الى جيش (كوراب) ان يدافع عنه، الثانية: (مقاطعة ديفان) وقد أصدرت القيادة العليا لنخبة من الجنود الأمر باحتلال هذه المقاطعة ولكن الذي حدث أن الأوامر الصادرة لم تنفذ بالدقة المطلوبة، المهم أن هذه القوات الحليفة لم تصل الى أي من الثغرتين في الوقت المناسب فقد سبقها العدو الى احتلال مواقع نهر (الموز) ثم عبره دون صعوبة في نقط مختلفة، وأما الثغرة الثالثة: هي (ممر سيدان) الفرقة الاولى منها رابطت عند الجناح الايسر من جيش الجنرال كوراب، وكانت الفرقتان الاخيرتان من فرق جيش (هونتزيجر) يعرفون ان

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

تسليح هذه الفرق تسليح رديء، وحالة ضباطها المعنوية كانت منخفضة بالإضافة الى عدم خبرة هؤلاء الضباط بشؤون الحرب الحديثة، كانت مهمة هذه الفرق هي الاحتفاظ بـ(سيدان) وهي بمثابة البوابة لفرنسا وكان من مظاهر الغفلة والبطئ، والتخلف في التخطيط، والتفكير في الجيش الفرنسي ان قيادته قد وكلت هذه المنطقة المهمة الى مثل هذه الفرق الهزيلة ثم حشدت الى الجنوب 63 فرقة من فرق الجيش العامل، وانهارت الفرق الاحتياطية الثلاث امام السلاح الالماني الرهيب وقد وجد رجالها منه نوعاً من الحرب لم يعرفوا من قبل ولم يتخيلوا يوماً انهم سيعرفونه[9].

أرسل الجنرال (هونتزيجر) في صباح 19 أيار 1940 عددا من الفرسان من سيدان الى مونت ميدي عبر منطقة الاردين البلجيكية لمساندة البلجيكيين بعد فراغهم من عمليات النسف، والتدمير التي عهد بها اليهم، لم ينتظر البلجيكيون وصولهم فارتدت فرقتان من رماة (الأردين) كما تراجعت فرقتان أخريتان من الفرسان باتجاه (نامور)، وتركت الباب مفتوحاً لجنود العدو وصح ما كان يتوقعه النقاد العسكريين والخبراء ونجحت القيادة الالمانية في تحطيم كل الحواجز وبدأت الانتصارات الحاسمة التي سجلها الالمان في ممر سيدان حيث انهارت القوى الفرنسية وانكشفت هزيمتها عن فراغ في كل شيء، لقد اعترف الفرنسيون ان جيشهم في سيدان كان دون سلاح وان الممر لم يزرع بالألغام لتبطئة زحف العدو وان الطائرات الفرنسية قد اختفت امام القاذفات الالمانية المنقضة وان المدافع المضادة للدبابات كانت غير موجودة[10].

فُرقت الجبهة الفرنسية بالقرب من سيدان عندما اصبحت الجيوش الفرنسية الانكليزية التي دخلت بلجيكا مهددة بالخطر وما حدث فقد انكسر الجيش الفرنسي انكساراً خطيراً ثم اندفعت الدبابات الالمانية باتجاه اميان وابيفيل الامر الذي ادى الى توسع ثغرة سيدان وفي الواقع فإن الدبابات الالمانية لم تلق مقاومة تذكر[11].

وترتب على هذا الهجوم الالماني السريع ان حوصرت القوات البريطانية والفرنسية والبلجيكية في منطقة ضيقة كان الصعب جداً الخروج منها وفي السابع والعشرين من أيار تم استسلام الجيش البلجيكي، أما القوات البريطانية والفرنسية فقد استطاعت التخلص من هذا المأزق بإجلاء 338 ألفاً من مقاتليها كان من ضمنهم 90 ألف مقاتل فرنسي دون اعتدتهم من ميناء دنكرك الى بريطانيا في هذا الوقت تولى الجنرال (ويفاند) القيادة العليا للجيش الفرنسي بدلاً من الجنرال جاملان وقد قضى الجنرال ويفاند اسبوعين في تعزيز مواقع الدفاع الفرنسية على حدود فرنسا الشمالية والشمالية الشرقية[12].

دخول ايطاليا الحرب ضد بريطانيا وفرنسا

على الرغم من ان ايطاليا كانت قد عقدت مع المانيا ميثاق الحلف الفولاذي في مايس 1939 والذي تعهدت فيه كلتا الدولتين بتقديم المساعدة الواحدة الى الأخرى في حالة اشتباكها في حرب مع دولة او أكثر الا ان ايطاليا تخلفت عن نصرة حليفتها المانيا عندما ابتدأت الحرب العالمية الثانية ولعل ذلك يعود الى عوامل منها ان ايطاليا كانت تشعر بالحاجة الى مزيد من الوقت لتوطيد نفوذها في البانيا وشمال أفريقيا والحبشة ولنقل بعض مصانعها من شمال ايطاليا الى جنوبها ولاستكمال استعداداتها العسكرية ولارجاع ملايين الايطاليين الذين كانوا يعملون في فرنسا ولتحسين الوضع المالي في ايطاليا من خلال المعرض الدولي الضخم الذي تزمع اقامته في روما عام 1942 تخليداً للذكرى السنوية العشرين للزحف على روما واخيراً وبعد ان احس موسوليني بأن الحرب تسير لصالح المانيا حليفته اعلن في 10 حزيران 1940 الحرب على بريطانيا وفرنسا وكان يرمي من وراء ذلك الحصول على اراضي على حساب فرنسا ومستعمراتها وقد اشتركت القوات الايطالية في الهجوم على فرنسا مما اضطر الاخيرة ان ترسل بعض من قواتها للتصدي للإيطاليين وادى هذه بدوره الى زيادة متاعب فرنسا العسكرية[13].

لم يكد رئيس الحكومة الانكليزية تشرشل يعرف بالنتائج الاولى للغزو النازي حتى طار الى فرنسا في 11 حزيران ليجتمع الى رئيس حكومتها بول رينو وقد تم الاجتماع فعلاً في مقر قيادة الجنرال ويفاند، واشترك في الاجتماع الجنرال ويفاند نفسه ثم المارشال بيتان[14].

حيث دعا تشرشل الجيش الفرنسي الى الصمود امام الالمان حتى ربيع 1941 حيث سيكون في وسع بلاده ان تحشد قوة تتراوح بين 20 و 25 فرقة مسلحة بأحدث الاسلحة وظن تشرشل ان في كلامه هذا ما يساعده على اقناع الفرنسيين بالصمود طويلاً لكن ويفاند قال نحن نعيش الربع الاخير من الساعة الحاسمة وليست هناك دلالة على احتمال كسبنا للمعركة ويبدو ان تشرشل قد شعر بخطورة الموقف في نظر الفرنسيين فأدار المناقشة على

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

مستوى آخر وسال ما اذا كان في وسع المسلحين القيام بحرب عصابات منظمة في فرنسا ان انهارت القوات النظامية؟ وهنا تدخل بيتان وقال هذه الحرب تجلب الخراب والدمار وفرنسا غير قادرة على تحمل هذا الخراب أما ويفاند فقد أصر على عقد هدنة مع الالمان ووقف بول رينو الى جانب ويفاند ولكنه قبل ان يتخذ قراراً نهائياً دعا تشرشل واخبره بأنه سيوجه نداء أخير الى الرئيس الامريكي روزفلت فأجاب تشرشل ان انجلترا لا تضيع وقتها في اجراءات لا طائل من ورائها، واذا كنت تصر على ارسال النداء فأنتظر حتى يأتيك الجواب، ويؤكد رينو رغم اقتناعه بوجهة نظر ويفاند انه قد عمل المستحيل من اجل نقل المقاومة الفرنسية الى الشمال الافريقي واستمرار الحرب مع الحلفاء ولكنه اعلن ان المارشال بيتان والجنرال ويفاند قد خذلاه لانهما كانا من دعاة التسليم[15].

في 10 حزيران احتلت القوات الايطالية جنوب فرنسا وفي 13 حزيران اخليت باريس امام التقدم السريع للقوات الالمانية المستر وفي 15 حزيران سقطت قلعة فردان الفرنسية[16].

كان هناك جملة من العوامل التي ادت الى انكسار الجيش الفرنسي كان أهمها:

1. المشاركة والانقسامات الداخلية التي تمزق فرنسا.
2. افتقار فرنسا الى القيادات السياسية الكفؤة.
3. نقص الاسلحة والدروع والقوة الجوية وكان الجيش الالماني متفوقاً على الجيشين البريطاني والفرنسي مجتمعين.
4. تولي القيادات العسكرية المحافظة مسؤولية توجيه دفة الحرب وقد تمسكت هذه القيادات بأساليب الحرب القديمة وتجاهلت التطورات الكبيرة التي طرأت على الاسلحة وفنون القتال واعتقدت بأن خط ماجينو كفيل بصد اي هجوم يقوم به الالمان.
5. ميل القيادات العسكرية في فرنسا الى مهادنة هتلر، وابعاد الحرب عن فرنسا على أمل ان يوجه هتلر هجومه نحو الشرق ضد الاتحاد السوفيتي بالإضافة الى وجود خلاف حول قيادة الجيوش اذ رفض البريطانيون ان تكون القيادة الفرنسية بسبب ضآلة قواتهم وهذا كفيل بإضعاف روح الفرنسيين المعنوية[17].

الاحتلال الالماني لفرنسا وتشكيل حكومة فيشي

بعد انهيار القوة العسكرية الفرنسية في اوربا ودخول الالمان باريس قدم بول رينو استقالته في 16 حزيران 1940 وفي مساء هذا اليوم تشكلت حكومة المارشال بيتان الذي اتخذ مقراً لحكومته في فيشي واول عمل اقدمت عليه الحكومة الفرنسية الجديدة طلب وقف اطلاق النار تمهيداً لتوقيع اتفاقية الهدنة[18].

وكان الالمان قد احتلوا حتى تلك اللحظة نصف فرنسا فأجابوا بيتان الى طلبه ورحبوا به اوسع ترحيب الالمان بالفكرة قام بيتان بتشكيل وفد لغرض التوقيع على الهدنة ضم كل من الجنرال هوتزنجر الذي ترأس الوفد والسفير الفرنسي السابق في بولندا ليون نوبل والوزير روشال والاميرال اولوك والجنرال برجزيه وفي 22 حزيران امضى المبعوثون الفرنسيون شروط الهدنة في كمبيين (Compiegne) في نفس عربة السكة الحديدية وفي نفس البقعة اللتين كان الالمان وقفوا فيها، في ذلك وامتهان صك الهدنة مع الحلفاء في تشرين الثاني 1918 وبمقتضى شروط الهدنة خول الالمان احتلال جميع الاراضي الفرنسية الواقعة شمال غرب خط يمتد من جنيف الى تور ومن هناك جنوباً الى حدود اسبانيا ويدخل في منطقة الاحتلال جميع الموانيء الفرنسية الواقعة على القنال الانكليزي والمحيط الاطلنطي وفرض على فرنسا ان تنزع سلاح قواتها المحاربة ثم تسرحها فيما عدا القوات التي يحتاج اليها لحفظ الامن العام وان تتحمل فرنسا جميع نفقات الاحتلال وان يبحر الاسطول الفرنسي الى ثغور فرنسا فرنسيةة معينة حيث يجرد من السلاح واعلنت المانيا انه ليس لها نية في استخدامه ضد بريطانيا او الاحتفاظ به بعد ابرام الصلح بين البلدين وتعهدت فرنسا ان تطلق سراح جميع الاسرى الالمان الذين كانوا قد وقعوا في قبضة الجيش الفرنسي على ان تستبقي المانيا جميع الاسرى الفرنسيين في يدها[19].

وقبل ان تقدم حكومة فيشي على توقيع اتفاقية الهدنة كانت تتردد بين الانتقال الى افريقيا الشمالية ومتابعة الحرب من هناك الى جانب بريطانيا وبين توقيع الهدنة والسبب في التردد هذه يعود في قسم كبير منه الى الضغوطات التي تعرضت لها حكومة فيشي من قبل بريطانيا التي اعلمت فرنسا بأنها ترفض تفرد فرنسا بتوقيع اتفاقية هدنة او معاهدة صلح مع المانيا لكن الحكومة الفرنسية وجدت نفسها مضطرة الى الانسياق بإتجاه توقيع اتفاقية الهدنة مع المانيا أما الاسباب التي ادت الى ذلك فيمكن ايجازها:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

1. لقد وجدت الحكومة الفرنسية أنه في حال نقل مركزها من فرنسا الى الجزائر فإن قواتها الذاتية في شمال افريقيا لا تمكنها من الرد على هجوم الماني قد يأتي عن طريق اسبانيا وجبل طارق او عن طريق ليبيا والبحر المتوسط خاصة وان ايطاليا اعلنت الحرب رسميا عليها.
2. عدم ثقة الحكومة الفرنسية بقدرة بريطانيا على الصمود في وجه الغزو النازي خاصة بعد الانتصارات الخاطفة التي حققتها القوات الالمانية بوجه الدول الحليفة.
3. عدم ظهور مؤشر يشير الى امكانية تغيير اريكا لموقفها من الحرب في اوربا والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو لماذا المانيا قبلت بوقف اطلاق النار وبتوقيع اتفاقية الهدنة قبل ان تنهي الاحتلال الكامل للأراضي الفرنسية؟ ان السبب الأساسي الذي دفع بالحكومة الالمانية الى قبول طلب الحكومة الفرنسية بوقف اطلاق النار هو تخوفها من انضمام الاسطول الفرنسي الى الاسطول الانكليزي في حالة استمرارها في عملياتها العسكرية ضد فرنسا[20] وهنا رأى آخر يقول بأن هتلر وافق على الهدنة لأنه يريد ان يتفرغ لحرب بريطانيا لكن هتلر اراد الهجوم على بريطانيا حقاً لما سمع بتملص الجيش البريطاني من دانكرك الى الجزر البريطانية في نهاية مايس ليجده بعدئذ هناك مدافعاً بالإضافة الى انه كانت هناك قطعات المانية متيسرة للعبور الى بريطانيا فوراً نهاية مايس[21].

قسمت المانيا فرنسا على قسمين الشمالي خضع للسيطرة الالمانية المباشرة اما القسم الجنوبي فكان جمهورية فرنسية (حكومة فيشي) تخضع للنفوذ الالماني كان على رأس هذه الحكومة المارشال بيتان[22] الذي طلب الى الالمان منحه سلطات مطلقة بما في ذلك تعديل دستور الجمهورية الثالثة واستناداً الى هذه السلطات احدث بيتان تغييرات اساسية في نظام الدولة وانهى بذلك عهد الجمهورية الثالثة فقد الغى رئاسة الجمهورية وعطل مجلس البرلمان، واتخذ لنفسه لقب رئيس الدولة وقد اعترفت حكومة الولايات المتحدة الامريكية بحكومة فيشي في فرنسا، والمستعمرات، وظلت على هذا الاعتراف حتى غزو شمال افريقيا، وساءت العلاقات بين بريطانيا وحكومة فيشي بعد توقيع الهدنة بقليل، ففي الثالث من تموز 1940 استولت بريطانيا بالقوة على البوارج الحربية الفرنسية الراسية في ميناء بليموث، وبورتسموث ثم شلت حركة الاسطول الراسي في الاسكندرية وحاولت إغراء قائد الاسطول الفرنسي الراسي وهران بالجزائر على مواصلة القتال مع الاسطول البريطاني او الابحار الى امريكا حيث ينزع سلاحه ولما فشلت هذه المحاولات أطلق اسطول البحر المتوسط البريطاني نيرانه على السفن الفرنسية ودمر عدداً منها وهكذا قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وشرعت بريطانيا باخضاع المستعمرات الفرنسية لنظام الحصار[23].

الهدنة الفرنسية الايطالية

بادرت ايطاليا الى اعلان الحرب على فرنسا في العاشر من حزيران وقد ثبت أن الماريشال بادوليو رئيس هيئة اركان الحرب الايطالي قد عارض هذا التصرف، وأيده فيه السير تشيانو وزير الخارجية واعتبر بادليو اعلان الحرب في مثل ذلك الظرف عملاً شائناً ومعيباً ومضراً بالسمعة الادبية الايطالية ولاسيما وان اعلان الحرب آنذاك كان بمثابة الضربة الغادرة لجيش مهزوم وفعلاً بدأت القوات الايطالية القائمة على الحدود بالهجوم على القوات الفرنسية حتى تسلم بيتان السلطة وطالب بإيقاف القتال بإنتظار عقد الهدنة وقد كان موسوليني قلقاً منزعجاً بسبب توقف القتال كان يريد ان يحتل الاراضي الفرنسية كلها وان يستولي على الاسطول الفرنسي وأما اصرار هتلر على وقف اطلاق النار تقرر أن يأتي مندوبون فرنسيون مفوضون في 3 حزيران على طائرة المانية الى روما لتوقيع شروط الهدنة مع الحكومة الايطالية[24].

قضت شروط الهدنة مع ايطاليا على تحويل مناطق محددة في جنوب فرنسا وتونس والجزائر والصومال الفرنسي الى مناطق عسكرية وبأن يكون لإيطاليا حقوق كاملة على ميناء جيبوتي وان تسلم فرنسا ايطاليا كل عتاد القوات الفرنسية على الجبهة الإيطالية[25].

تشكيل حكومة فرنسا الحرة في بريطانيا والصراع في المستعمرات

بعد سقوط فرنسا السريع امام الزحف الالماني سافر الجنرال ديغول الى بريطانيا في الرابع عشر من حزيران ومكث فيها حتى السادس عشر من حزيران 1940، ورجع مكلفاً بإقناع رينو بالانتقال مع حكومته وكل المقاتلين الذي يمكن نقلهم بحراً الى شمال افريقيا لمواصلة المقاومة من هناك ولما وصل الى بوردو في السابع عشر من

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

حزيران ادرك بأنه غير قادر على استمالة أحد وخشي على نفسه من الاعتقال وغادر بلاده ليشكل حكومة فرنسا الحرة في المنفى بلندن ويواصل النضال ضد المانيا[26].

وحال وصول الجنرال ديغول بدأ محادثاته مع الجانب البريطاني وقد تناولت مدى المساعدات التي يمكن أن يقدمها البريطانيون له الأمر الذي كان الجانب البريطاني متحفظاً بخصوصه نوعا ما، إلا أن قيام المارشال بيتان بتوقيع الهدنة مع النازيين جعل البريطانيين يتناسون تحفظاتهم، ويتعهدوا بتقديم التسهيلات الممكنة للجنرال ديغول وفي الثامن عشر من حزيران 1940 وجه لندي من لندن نداء الى الشعب الفرنسي، يحثهم فيه على رفض الهدنة والاستمرار في المقاومة، وشرع في تكوين نواتها تحت قيادته من فلول القوات الفرنسية المنسحبة من النرويج ودنكرك وكذلك تطوع بعض بحارة البوارج الراسية في الموانئ البريطانية وفي الاسكندرية للخدمة تحت قيادته، وسمحت له بريطانيا باتخاذ اراضيها مقراً لهذه القوات واتفقت معه على تكوين وحدات برية، وبحرية، وجوية تكون لها الاولوية في العمليات الخاصة بفرنسا او بإمبراطوريتها وقد اطلق ديغول على هذه القوات اسم (قوات فرنسا الحرة) وهكذا وقد اطلق ديغول على هذه القوات اسم (قوات فرنسا الحرة) وهكذا وجد نظام مزدوج فرنسي ظل قائماً الى نهاية الحرب فهناك حكومة فرنسية في فيشي وهناك حكومة منفى[27].

وفي الثلاثين من حزيران 1940 اخطرت سفارة فرنسا الجنرال ديغول بأن يعتبر نفسه سجيناً في سجن سان – ميتان في تولوز ليحاكم امام المجلس الحربي وكان هذا المجلس الحربي قد اصدر عليه حكماً مبدئياً بالسجن لمدة اربعة سنوات ثم بالإعدام مما يعد رد فعل حكومة فيشي على اعلان فرنسا الحرة[28].

وبالنسبة الى حكومة فيشي فقد انقسم مجلس الوزراء في بداية عهد بيتان الى فريقين الاول يدعو الى التعاون مع المانيا في نطاق شروط الهدنة مع عدم التحول الى معاداة بريطانيا ويمثل هذا الفريق في المحافظين الذين يتكونون من البرجوازية العليا والكاثوليك المتدينين الذين يعتقدون بحق طبقتهم في الحكم ومن ابرز شخصيات هذا الفريق الجنرال ويفاند، أما الفريق الثاني فكان يدعو الى التعاون التام مع المانيا بحجة الضرورة الاقتصادية والمحافظة على سلامة الامبراطورية خاصة وكانت الريح في ذلك الوقت مع الشراع الالماني وكان هذا الفريق يمثل تياراً يتكون من اليمينيين الفرنسيين وعلى رأسهم بيير لافال الذي كان يعتقد بأن الالمان يسيطرون على اوربا ولذلك يجب على فرنسا التعاون معهم والتخلي عن بريطانيا وفي الفترة من عقد الهدنة الى 1942 حاول بيتان اللعب على الحبلين[29].

اما بالنسبة الى ديغول فقد بدأ ينظم قواته داخل بريطانيا واناط مهمة مجلس المقاومة الوطنية في داخل فرنسا الى جان مولان لتنسيق نشاطات المقاومة المختلفة التي تقر بزعامة ديغول، أما السلطات البريطانية لم تعزز جهود ديغول، بل وزع منشوراً بإيعاز منهم بخطر العسكريين الفرنسيين بأنهم مخيرون بين العودة الى الوطن او الالتحاق بالجنرال ديغول او الخدمة في القوات البريطانية مع ذلك فقد تلقت الصحافة والاذاعة وكثير من المحافل وافراد لا يحصى عددهم حركة ديغول بحرارة وتوصلت حكومة فرنسا الحرة مع الحكومة البريطانية الى اتفاق يجعل المسؤولين هم الذين يديرون العمليات العسكرية المشتركة في البر والبحر نظراً لوسائل الانكليز المشتركة المتطورة مقارنة بوسائل فرنسا[30].

المستعمرات الفرنسية

انقسمت فرنسا وإمبراطوريتها الاستعمارية بين مؤيد لحكومة فيشي ومؤيد لحكومة فرنسا الحرة فيما ظلت المستعمرات الفرنسية في شمال افريقيا وفي سوريا ولبنان على ولائها للحكومة الاولى، اعلنت مستعمرتا الكاميرون وافريقيا الاستوائية الفرنسية عن تأييدها لحكومة فرنسا الحرة وظل هذا الانقسام سائداً طيلة الحرب[31].

ويلاحظ ان المستعمرات التي تحولت مبكرة الى صف ديغول في صيف 1940 كانت أما واقعة في وسط مستعمرات بريطانية وترتبط بها اقتصادياً مثل المراكز الساحلية الخمس في الهند ومثل تشاد التي تعتمد اقتصادياً على نيجيريا، وأما مستعمرات بعيدة جدا عن فرنسا مثل الجزر الاقيانوسية تاهيتي وخليدونيا الجديدة وهيراید الجديدة، أما بقية افريقيا الوسطى فلقلة عدد المستوطنين فيها كان هؤلاء المستوطنين الفرنسيين في المستعمرات من أشد العناصر المؤيدة لنظام حكومة فيشي وقد جاء أول اعلان بالولاء لديغول من جزيرة تاهيتي بالمحيط الهادي وتشاد في افريقيا الوسطى وقد شجع ذلك بريطانيا على ارسال حملة مشتركة مع ديغول في 22 أيلول 1940 لاحتلال داكار وتحويل غرب افريقيا الفرنسية الى فرنسا الحرة ولكن الحملة منيت بفشل ذريع اذ عرفت

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

حكومة فيشي اسرار الحملة، فاستأذنت من المانيا في ارسال خمس سفن حربية الى داكار وبذلك صدت الحملة، ونتج عن هذا الفشل ان فقدت بريطانيا الثقة بديغول على انها لم تلبث ان اعادت التجربة في سوريا ولبنان في يونيو 1941 بعد تردد طويل قفلت بريطانيا الحدود بين المناطق الخاضعة لها وبين سوريا ولبنان، وأوقفت انسياب البترول من آبار العراق، وفرضت حصارا بحرياً على سوريا ولبنان، فهددت المجاعة بالانتشار وبعد وقوع حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق 1941 وفتح حكومة فيشي مطارات سوريا للألمان اقتنعت بريطانيا بدعوة ديغول لإنقاذ حملة سوريا[32].

توجه الجنرال البريطاني ويفل بطلب لرئاسة الاركان لعقد اجتماع مع القيادات السياسية العليا المخولة لمناقشة التطورات الجارية في المتوسط واتخاذ قرارات استراتيجية حاسمة بشأنها وهو ما تم فعلاً من خلال الزيارة الخاطفة التي قام بها وزير الخارجية ايدن وما اتخذ خلالها من قرارات كان ابرزها تجريد حملة عسكرية على القوات الفرنسية الفيشية المرابطة في لبنان وسوريا يكون أحد اهدافها تخفيض الضغط عن قواتهم المنهكة والمنخرطة بعمليات قتالية على باقي الجبهات لكن ما عادوا ازعج ويفل هو قيام الجنرال ديغول بالاتصال مباشرة برئيس الوزراء البريطاني تشرشل عارضاً عليه قيام فرنسا الحرة بهذه المهمة وهو ما وجده ويفل سخيفاً لعلمه ان حجم القوات الديغولية المرابطة في فلسطين لم يكن يتجاوز خمس كتائب عسكرية وفصيلة مدفعية واحدة بينما كانت معلوماته تشير الى ان لدى الجنرال دانتيز القائد العسكري للقوات الموالية للحكومة الفيشية ما لا يقل عن ثمانية وعشرين الف جندي كامل التسليح والتدريب الا ان طلب ديغول لقي تعاطفاً من قبل تشرشل والجنرال سبيز ضابط الارتباط البريطاني مع قيادة القوات الفرنسية الحرة في المقابل تمكن الالمان الذين كانوا يعدون العدة للإستيلاء على الجبهة السورية من تنظيم تسلل منظم لقواتهم اليها بتواطؤ من الجنرال دانتيز وفي الخامس من شهر أيار 1941وبناء على طلب من الجنرال كاترو مساعد الجنرال ديغول في المشرق عقد اجتماع في القاهرة لمناقشة المستجدات في سوريا حيث عبر كاترو عن الاستعداد التام لقواته المتواجدة في فلسطين لمهاجمة سوريا في حالة سقوطها بيد الالمان وفي التاسع من شهر أيار تلقى الجنرال ويفل تعليمات من رئيس الوزراء تشرشل يأمره فيها بتزويد قوات فرنسا الحرة بكل ما تحتاجه من معدات ووسائل نقل وكل ما يراه مناسباً لمنع الانزال الالماني في سوريا[33].

لكن الخلاف قام بين تشرشل وديغول بسبب الوضع السياسي لسوريا ولبنان بعد الحملة، فبينما كانت بريطانيا ترى انتهاز هذه الفرصة لإرضاء مشاعر العرب عن طريق اعلان استقلال البلدين رفض ديغول الاشتراك في هذا التصريح واكتفى بوعد مبهم بإعلان استقلال سوريا ولبنان بشرط الارتباط بمعاهدة كتلك التي ترتبط بها مصر والعراق مع بريطانيا ولكن تشرشل كتب الى ديغول يسجل عليه وعده لسوريا ولبنان بالاستقلال وطلب الغاء لقب المندوب السامي وان يحل محله لقب المفوض العام في سوريا ولبنان ولكن ديغول رفض فكرة اصدار تصريح مشترك[34].

كانت الاجراءات الحازمة تجاه حكومة فيشي مرغوبة جداً من قبل عدد من القادة البريطانيين الفاعلين في سياسة الشرق الاوسط الذين استقوا معلوماتهم بالدرجة الاولى من العسكريين الذين خدموا هناك ومن الديغوليين وقد كان يحكم رأي هؤلاء التنافس الحاد الذي نشأ بين سياسات بريطانيا وفرنسا في المنطقة وقد ادعى العسكريون الانكليز ان انتزاع سوريا من ايدي الفرنسيين لكن يكون ضرورياً فقط بل سيكون سهلاً ايضاً كون معظم ضباطهم مرتشين وفاسدين وقساة وان المواطنين المحليين لن يأسفوا أبداً لرؤيتهم يرحلون كما ادعى الديغوليون انه ما أن يعلن عن قيام الحملة على سوريا حتى يبادر اولئك الضباط للاستسلام لكن في الحقيقة فإن كلا الادعاءين كان مبالغاً فيهما ومن ناحية اخرى كانت تقديرات الاستخبارات الانكليزية العاملة تحت قيادة الجنرال ويفل بأن تعداد القوات العسكرية العاملة بأمرة القيادة الفرنسية في المشرق تبلغ 28 الف جندي نظامي كامل التدريب والتجهيز معظمهم من العرب والأفارقة اضافة الى خمسة وعشرين الف عسكري لبناني وسوري وغيرهم من عناصر الدرك، أما عدد القوات والعملاء الالمان في سوريا فيقدر بحوالي 300 عنصر كانت حجم القوات الفرنسية في سوريا يشكل تحدياً كبيراً بالنسبة للجنرال ويفل لكن ما كان يغيظه هو القناعة الموجودة لدى بعض السياسيين بسهولة الموقف الذي يواجهه بحيث يكفيه رمي قبعته على سوريا ليحتلها[35].

وما ان بدأ الهجوم على سوريا حتى اذاع كل من الجنرال كاترو والسفير البريطاني في مصر السير ميلز لمبسون اعلانين منفردين توجها بهما لكل من الشعبين السوري واللبناني حيث تحدث كاترو بإسم ديغول معلنا التزام فرنسا إنهاء زمن الانتداب واعلان استقلال هذين البلدين مع الاستعداد لإبرام اتفاقيات تضمن ذلك في حين اعلن

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

لمبسون ان بريطانيا تضمن حصول لبنان وسوريا على استقلالهما فقط في حال انضمامهما الى معسكر الحلفاء حيث ستبادر فوراً في حال حصول ذلك الى رفع الحصار المفروض عليهما وستدخلهما في نطاق وحدة دول الكومنولث سيتيح لهما التمتع بميزات تجارية عديدة وهكذا اتضح للمخططين العسكريين ان سوريا لن تسقط بسهولة وان الفيشيين الذين اتموا استعدادهم لهذه المواجهة قد حشدوا جيشاً طائلاً بينما دخل الحلفاء المعركة بقوة لا تتجاوز تسع كتائب استرالية وهندية وبريطانية اضافة الى ست كتائب ديغولية مشكوك بكفاءتها[36].

ومنذ 20 حزيران 1941 انهارت مقاومة قوات فيشي فسقطت دمشق وتقدم الحلفاء نحو لبنان وتوسطت الولايات المتحدة الامريكية لإيقاف القتال على اساس انسحاب سلطات فيشي من البلاد في 14 تموز 1941 وعقدت الهدنة في عكا بين بريطانيا وسلطات فيشي وفيها خيرت القوات الفرنسية في سوريا ولبنان بين العودة الى فرنسا او الانضمام الى قوات فرنسا الحرة كما سمح للإداريين الفرنسيين بالبقاء في مناصبهم دون أخذ تعهد سابق بالولاء لحكومة فرنسا الحرة وكانت هدنة عكا بالإضافة الى تولي الانكليز القيادة العليا في سوريا ولبنان طول فترة الحرب، من عوامل الخلاف بين بريطانيا وديغول طول الحرب[37] سيطرة بريطانيا على سوريا ولبنان اللتين كانتا خاضعتين لحكومة فيشي الفرنسية قوى مركز بريطانيا في الشرق الأوسط[38].

الصراع الياباني الفرنسي

يعد انهيار فرنسا اصبحت ضعيفة لا تملك من القدرات العسكرية ما يمكنها من الدفاع عن نفسها ويمكن ان ينعكس هذا الضعف أيضاً في الدفاع عن ممتلكاتها فيما وراء البحار خاصة بعد انتقال مسرح العمليات الحربية لتلك المناطق وهكذا وبعد ان تهيأت الفرصة بدا اليابانيون يعدون العدة لاحتلال شبه جزيرة الهند الصينية وشرعوا اولاً بفيتنام فتعانوا مع الامير الفيتنامي المعزول كاواونغ دا (Cu ong Da) السليل الشرعي للإمبراطور جيالونغ وفي عام 1939 شجع اليابانيون الامير دا لتشكيل جبهة الكفاح الوطني لفيتنام التي تعرف بإسم (فيتنام فوك دونغ ماينه هاي) وقد نظم المركز القيادي للجيش الياباني الموجود في جنوبي الصين في كانتون للاجئين الفيتناميين في الصين في تنظيم عسكري سمي جيش بناء فيتنام الذي يعرف (فيتنام كين كوداك كوين) ويمكن تعليل اجراءات اليابانيين هذه بتقريبهم وتشجعيهم للأمير دا هو من أجل ازالة الصورة الشرعية للوجود الفرنسي المرابط بوجود الامبراطور الباوارداي المتعاون مع الفرنسيين، وفي أيلو 1940 رافق جيش بناء فيتنام القسم الخامس من الجيش الياباني لمهاجمة لانغ سون واحتلاله ولكن بعد توقيع الاتفاق الياباني الفرنسي دخلت القوات اليابانية لانغ سون بسلام وفجأة بتخلي اليابانيون عن جبهة الكفاح الوطني وجيش بناء فيتنام وتلاشى نشاطهما في فيتنام بسبب مضايقة السلطات الفرنسية لهم[39].

وفي 19 حزيران 1940 اعلنت الحكومة اليابانية بأنها سوف تعارض أي تغيير في الوضع الحالي للهند الصينية وفي 20 من الشهر نفسه طالب اليابانيون بحظر شحن الاسلحة من الهند الصينية الى قوات الحلفاء في جزيرة تايوان وفي 25 حزيران من العام نفسه طالب اليابانيون بإنزال قوات في الهند الصينية عقب انهيار امام تقدم القوات الالمانية وفعلاً وصلت السفن الحربية اليابانية الى عدة موانئ في الهند الصينية فوقعت الحكومة الفرنسية مع الحكومة اليابانية ما عرف باتفاقية طوكيو الاولى بموجبها سمحت الحكومة الفرنسية للقوات اليابانية باستعمال ثلاثة مطارات وعدة موانئ في الهند الصينية وعلى هذا الاتفاق شرعت القوات اليابانية بإحتلال الهند الصينية وتوغلت في الاراضي الصينية على مسافة تبعد 3 كم عن هانوي وقد خولت هذه الاتفاقية اليابانيين حق الحكم والدفاع عن الهند الصينية[40].

وفي 19 أيار 1941 وقعت الحكومة الفرنسية مع الحكومة اليابانية اتفاقية طوكيو الثانية بموجب هذه الاتفاقية تنازلت الحكومة الفرنسية عن تايلند وعن الضفة الغربية لنهر الميونغ ومقاطعتين من مقاطعات كمبوديا، بينما فيتنام اتخذت وضعاً خاصاً حيث سمح اليابانيون للمكتب الفرنسي التابع للحكومة الفرنسية الاستمرار في ممارسة اعمال الادارة والحكم وفي كل انحاء فيتنام واكتفى اليابانيون بالاحتلال العسكري للمواقع الاستراتيجية اللازمة لخطة دفاعاتهم واحتفظ اليابانيون بقوة عسكرية قوامها حوالي 35 الف جندي والشيء الملاحظ في اتفاقية طوكيو الثانية ان اليابانيين كانوا يفاوضون وهم في موقع المتفوق لذلك أملوا شروطهم على الفرنسيين أما سماحهم للمكتب الفرنسي الاستمرار في ممارسة اعمال ادارية فهو للتخفيف عن اليابانيين المشغولين بالحرب لانتظار الفرصة الملائمة لطرد الفرنسيين نهائياً من الهند الصينية وفي 8 أيلول 1941 اعلن الجنرال الفرنسي ديغول

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

الحرب على اليابانيين وبدأ بتشجيع حركات المقاومة الوطنية في الهند الصينية واعلن بأن حومة فرنسا الحرة لن تتخلى عن الهند الصينية أبداً[41].

معركة تورتش:

في ليل الثامن من تشرين الثاني 1942 غادر اسطول انكليزي امريكي هائل مؤلف من 850 سفينة شواطئ بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ليقوم بعدة عمليات انزال منسقة على شواطئ الاطلنطي والبحر المتوسط في افريقيا الشمالية الفرنسية الاهداف الاولى لهذه العمليات كانت مرافئ وهران والجزائر والدار البيضاء في مراكش، هذه العمليات كانت قد اعدت منذ ستة أشهر في الميدانين العسكري والسياسي تحت اسم (تورتش) ان غزو افريقيا الشمالية كان في الحقيقة البديل الاول لعمليات انزال الجنود في فرنسا، هذه العمليات التي كان السوفيت يطالبون بها بحماسة ولكن الحلفاء لم يكونوا يملكون الوسيلة الى ذلك وفي الوقت الذي كان يكافح فيه الروس من اجل حياتهم في ستالينغراد كانت تورتش تفتح جبهة ثانية في افريقيا وهي بالطبع جبهة محدودة ولكنها في كل حال قادرة على الهاء جزء من القوات الالمانية[42].

وقد نسقت هذه الحملة مع هجوم عام قام به الجيش الثامن بقيادة الجنرال (مونتجمري) في الصحراء الغربية واستطاع به ان يدفع المحور امامه بقيادة (روميل) الى طرابلس ثم توقف امام خط (ماريث) الذي كان الفرنسيون قد انشأوه للاحتماء من الطليان ولم تلق تلك الحملة مقاومة فرنسية تذكر في مدينة الجزائر من بطاريات البحرية وبطاريات السواحل وسرعان ما أعقب سقوط الجزائر سقوط وهران والدار البيضاء فقد اعلن الاميرال دارلان الذي كان على اتصال بالحلفاء أمره بإيقاف القتال رغم تعليمات بيتان بالمقاومة معلناً نفسه مفوضاً لشمال افريقيا وتبعه (بواسون) الحاكم العام لأفريقيا الغربية وقد واجه هتلر ذلك بإحتلال بقية الاراضي الفرنسية في شمال افريقيا وطلب من حكومة فيشي الموافقة على نزول قوات المانية في تونس ولم ينتظر الموافقة بل ارسل قوات ضخمة اليها[43].

ولكي يكسب الحلفاء عطف الفرنسيين اعطوا عمليات تورتش لوناً امريكيا في الاساس فأعطت القيادة العامة للجنرال آيزنهاور ولكن الامريكيين لم يكونوا خبراء في السياسة الفرنسية شأن الإنكليز يضاف الى ذلك انهم كانوا في مركز حرج وهم يعدون انفسهم مرغمين على مهاجمة بلد محايد دون اين يكون بيدهم أي مبرر للقيام بهذا الهجوم[44].

لقد كانت حكومة فيشي تعلم ان الولايات المتحدة ليست مهتمة بأطماع الامبراطورية الفرنسية فضلاً عن ذلك فإن الولايات المتحدة كانت حريضه على علاقتها مع حكومة فيشي وقد ظلت تتبادل معها التمثيل السياسي وكانت امريكا تمد فرنسا وشمال افريقيا بالمواد الغذائية لذلك كان هناك أمل في امتناع القوات الفرنسية أمر المقاومة اذا ما عرفت ان الحملة امريكية حتى ان تشرشل فكر في ان يرتدي الجنود البريطانيون المشتركون في الحملة الزي الامريكي هذا على كل حال يفسر تجاهل الحلفاء للجنرال ديغول تماماً عند اعداد الحملة لأن اشراكه فيها كان يتناقض مع هذا الهدف وذلك لعداء حكومة فيشي له من جهة وشعور العداء الذي كان يغلب على العسكريين والمستوطنين في شمال افريقيا نحوه من جهة اخرى يضاف الى ذلك ان العلاقات كانت قد ساءت بينه وبين بريطانيا في صيف 1942 بسبب انفراد البريطانيين بغزو مدغشقر في نيسان 1942 وتدخلهم للإسراع بالانتخابات في سوريا ولبنان ثم رفع الحصار عن مستعمرة جيبوتي التابعة لفيشي[45].

اما بالنسبة للولايات المتحدة فلم تكن تعترف بالجنرال ديغول وكانت تنظر اليه دائماً بنظرة شك وارتياب بدليل انه حين كسب ديغول ولاء (سان بيتر) و(ميكيلون) وهما جزيرتان قرب ساحل نيوفوندلاند بكندا هددت الولايات المتحدة باستخدام القوة اذا لم ينسحب منها (من تسمي نفسها بقوات فرنسا الحرة)[46].

اتصل الحلفاء بعدة شخصيات فرنسية مختلفة لاجتذاب تعاونهم وكان على رأس هؤلاء الجنرال (ويفاند) رغم انه عزل من قيادة شمال افريقيا ولكنه اصر على ولائه لبيتان، وقد اجه الحلفاء الى الجنرال (جيرو) الذي كان اسيراً بيد الالمان ثم تمكن من الفرار الى المنطقة الغير محتلة وظل مختفياً وقد تم الاتفاق معه على اساس التعاون في شمال افريقيا على ان يعتبر الحلفاء فرنسا حليفة ويعلنون ان من اهداف الامم المتحدة احيائها ويتعهدون احترام الامبراطورية الفرنسية لكنه طالب بأن تكون له القيادة العامة الامر الذي رفضه الحلفاء وبذلك فوت على نفسه زعامة الفرنسيين في شمال افريقيا وقد فتح هذا الطريق امام دارلان الذي كان موجوداً بالمصادفة في الجزائر عند نزول الحملة والذي كان قد عرض خدماته الى الحلفاء في 1942 وكان لدارلان نفوذ على العسكريين

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

والمدنيين على السواء ويعتقد البعض انه لو قدر له ان يعيش لقطع الطريق امام ديغول بالوصول الى الزعامة ولكنه سرعان ما قتل بيد احد انصار ديغول المتعصبين في 12 أيلو 1942 وقد علق ديغول على الحادث قائلاً (ان موت دارلان حل المشكلة وفتح الطريق امام الوحدة الفرنسية لأن الامبراطورية كانت مهددة بالانقسام) على ان الامريكيين كانوا يميلون الى احلال جيرو محل دارلان ولكن لما كان جزء كبير من المستعمرات قد اعلن ولائه كما ذكرنا لحكومة فرنسا الحرة فإن اختيار جيرو كان كفيلاً بإحداث الانقسام بالقوات الفرنسية الموالية للحلفاء وتوزيع ولائها بين جيرو وديغول لذلك بقي جيرو في افريقيا الشمالية واحتفظ ديغول ببقية الامبراطورية ولكن المساعي للتوفيق بين جيرو وديغول استمرت بعد مؤتمر الدار البيضاء وتسلل انصار ديغول الى الجزائر وفي يونيو 1943 تم الاتفاق على تأسيس لجنة التحرير الوطني وهي جبهة تمثل جميع الفئات وتتألف من خمسة اعضاء مدنيين ويرأسها كل من ديغول وجيرو وبالتناوب وقد تحولت الى حكومة فرنسا المؤقتة بعد عام[47].

الحياة الاجتماعية والاقتصادية في فرنسا

ان سبب النهب الالماني المتواصل والاسلوب الذي عزلت فيه فرنسا عن التموينات الخارجية كجزء من السياسة الالمانية المعروفة بالقلعة الاوربية كانت ظروف المعيشة أسوأ كثيراً منها في الحرب العالمية الاولى واستناداً الى المؤشر الرسمي زادت الاسعار 185 في المئة بين عامي 1938 و1944 وقد كانت الزيادة الحقيقية ستة اضعاف بينما بقيت الرواتب ثابتة في البداية ولم تزد سوى 63% بحلو عام 1944 [48].

ولم تكن حصة الغذاء الاساسية تحتوي على اكثر من 1200 سعرة حرارية في اليوم اي نحو نصف ما كان ضرورياً لحياة صحية نشيطة وكانت حصة الفرد من الخبز 1925 غراماً في الاسبوع في نهاية عام 1942 وتراوحت الحصة من اللحم بحسب المكان بين 180 و125 غرام وكانت حصة الفرد من الدهون 70 الى 100 غرام ومن الجبن 50 غرام والبطاطا 4 – 6 كليو غرامات وبلغت حصة الفرد من السكر 500 غرام في الشهر وكانت الحصة من الخبز المادة الغذائية الاساسية (وكانت الحصة 18 في المئة) وكان بالإمكان دعم هذه الحصص بتموينات تشترى في السوق الحرة المحدودة او من خلال السوق السوداء المزدهرة بحسب المكان الذي يعيش فيه المرء واقاربه وطبيع عمله وكان من يعملون في الزراعة في وضع جيد نسبياً بينما كان سكان المدن الكبيرة في الوضع الاسوأ وكان الناس يبحثون عن القطط والكلاب ولحاء الشجر والجذور والثعابين ويأكلونها وقد لا يمكن مقارنة الاحوال في فرنسا بالأحوال في روسيا وان كانت أيضاً وعلى مدى فترة أطول تماثل الاحوال في المانيا في نهاية الحرب وكانت علامات سوء التغذية واضحة في شكل الفرنسيين وفي احصائيات الوفيات وكان معدل الزيادة في معدل الوفيات العام في فترة الحرب 11.6 في المئة ومعدل الوفيات انخفض فعلياً في مناطق ريفية[49].

يتفق معظم المعلقين ان الغالبية العظمى من الفرنسيين مثل الغالبية العظمى من الالمان قبلوا نظام الحكم الذي عاشوا في ظله وان قبله الفرنسيين دون حماسة وكانت المهمة الاساسية مواصلة الحياة الصعبة وقد عاشت فرنسا ثلاثة اعوام تحت قناع الصمت في الشوارع وفي البيت لأن الجيش الالماني يجوب الشانزليزيه وفي منتصف النهار والصمت لأن أحد ضباط العدو يعيش في الغرفة المجاورة والصمت لأن للجستابو جواسي في كل مكان والصت لأن الطفل لا يجرؤ ان يقول انه جائع ولأن اعدام الوطنيين كل مساء يجعل كل صباح يوماً آخر من أيام الحداد القومي[50].

النتائج الاجتماعية

ان الفترة من عام 1934 الى عام 1944 أزيل فعليا النظام السياسي والاجتماعي الذي نشأ تدريجياً في القرن التاسع عشر وازدهر في الفترة من عام 1878 الى عام 1934 وان النظام الذي يمكن ان يسمى جمهورياً عانى من عام 1934 الى عام 1940 عدة صدمات وان احداث الاعوام 1940 الى 1944 حولت هذه الصدمات الى ضربات مميتة لأن العودة الى التوازن السابق أصبح مستحيلاً وان اصول كثير من القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي نقلت فرنسا بعد الحرب تدريجياً بعيداً عن نموذج ما قبل الحرب تعود الى سنوات الحرب ومن الصعب ان نحدد شكل التوازن المقبل وما تزال فرنسا عام 1961 تبدو بعيدة عن أي توازن الاّ ان الحركة بدأت بحماسة عام 1934 بحلول عام 1946 عندما أحدثت العودة الى الوضع السابق كانت الانحرافات عن التوازن السابق كبيرة[51].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

ان النقطتين الايجابيتين اللتين يعرضهما هوفمان بشأن ثورة فيشي هما تكوين منظمات جديدة لتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسيطرة عليها اضافة الى موقف جديد تماماً مناهض للفردية واكثر تدخلاً في السياسة الاجتماعية والاقتصادية وظهور زعماء تكنوقراطيين ورجال اعمال وسياسيين ذوي حيوية اكبر ويؤكد هوفمان ما ساماه القوى الموجهة في التاريخ عندما يقول ان اصلاحات فيشي غالباً ما تحولت الى نقيض ما كانت تهدف اليه تماماً خاصة ان دوافع سياسيي فيشي كانت مختلفة على اية حال دعا مؤيدو فكرة النظام الجديد الى ذلك النوع من اعادة تنظيم الحياة الفرنسية الذي ادعى هتلر انه أحدثه في المانيا وشعر سياسيون آخرون ان الافضل مواصلتهم اعادة التنظيم لئلا يتدخل الالمان ويتولون السيطرة الكاملة على الاقتصاد الفرنسي وعلى أية حال ارغمت حقائق الهزيمة والاحتلال حكومة فيشي على تكوين هيئات لمعالجة القيود الإدارية التي فرضت على فرنسا، يضاف الى ذلك ارغمت المشاكل الناشئة عن خط التقسيم الذي فرضه الالمان الزعماء الفرنسيين على التفكير في الاقتصاد انطلاقاً من منظور قومي بينما لم يفعلوا ذلك سابقاً[52].

ويرى هوفمان اربعة انواع من التنظيم الجديد اقامتها حكومة فيشي لجان التنظيم داخل عالم العمل التجاري نفسه واسس على غرارها المجلس القومي لأرباب العمل الفرنسيين والمؤسسة الزراعية التي اقامتها حكومة فيشي وقدمت هيكل اتحاد التحرير الزراعي العام الذي اسس بدوره بمثابة رد فعل ازاء المؤسسة الزراعية والاتحاد الوطني لجمعيات المستثمرين الزراعيين في سنوات ما بعد الحرب والمجموعات العمالية التي اسست ضمن ميثاق العمل الذي وضع في عهد حكومة فيشي وبقيت مزدهرة في سنوات ما بعد الحرب وأخيراً المنظمات المهنية المختلفة للمحامين والاطباء وغيرهم التي بقيت أيضاً ودعمت في فترة ما بعد الحرب واعترف ميثاق العمل نظرياً في الاقل بحاجات العمال العادلة وانتقال النظام كثيراً في مساهمته الرئيسية في سياسة التأمين الاجتماعي ومنح العمال المسنين رواتب تقاعدية[53].

الأهمية الاجتماعية الفرنسية للمقاومة

ان احدى الافكار الاساسية هي ان حالة الحرب نفسها والنتائج غير الموجهة التي تنطوي عليها تعد اهم كثيرا من ردود الفعل العقائدية لدى مجموعات معينة، وان اهم وثيقة هي برنامج مجلس المقاومة الوطني في آذار 1944 الذي يظهر مزيج التأثيرات الكامنة وراء حركة المقاومة الموحدة وقوة المشاعر التي كانت تدعو الى الاصلاح الاجتماعي الجماعي وبمقتضى البرنامج تعاد الى الامة موارد الطاقة كلها والثروة الطبيعية وشركات التأمين والمصارف الكبيرة كلها وتحظى التعاونيات بالرعاية ويشارك العمال عموماً في توجيه الاقتصاد ويكون توجيه المشاريع الفردية وادارتها مفتوحتين للعمال الحائزين الصفات الضرورية ويدعو البرنامج الاقتصادي الى اقامة ديمقراطية اقتصادية واجتماعية حقيقية تنطوي على ابعاد الاقطاعيات الاقتصادية والمالية الكبيرة عن توجيه الاقتصاد كما يدعو الى تنظيم الاقتصاد تنظيماً عقلانياً لضمان اخضاع مصالح معينة للمصلحة العامة وحرا من الاستبدادية المحترفة التي رسختها صورة الفاشية[54].

وان تأميم شركات صناعية كبيرة مثل رينو وقد سجله الحافل بالتعاون في اثناء الحرب ولكن (خلافاً لما حدث في بريطانيا) أمم ايضاً الجزء الاكبر من صناعة التأمين وكذلك اربعة من المصارف الكبيرة ووضعت الاخرى تحت اشراف هيئة وأوصلت خطة مونيه عام 1946 فرنسا الى موقع اقترب كثيراً من الرأسمالية الحكومية الموجهة بكفاءة مما كان أي قطر آخر مستعداً له او قادراً على تحقيقه وشرع في برنامج ضمان اجتماعي شامل اعده مجلس المقاومة الوطني في تشرين الاول 1945 وقد كانت فرنسا متخلفة عن بريطانيا في تقديم الضمان الصحي وان كان قد اهمل في خطط المقاومة أيضاً ومنحت الحكومة أيضاً المرأة حق التصويت وذلك بسبب الرغبة العامة في التخلي تماماً عن المؤسسات والمواقف الفرنسية القديمة وقد ضمت حملات التطهير في الصحف ان تصبح الصحافة لفترة قصيرة حرة حقاً وفق الاسلوب الذي رغب فيه مجلس المقاومة الوطني ولكن بإستثناء النقابات الى وضعها السابق تماماً لم ينفذ شيء بشأن مشاركة العمال في ادارة الصناعة والاقتصاد[55].

لم يقل برنامج المقاومة الوطني شيئاً من مستقبل الدستور الفرنسي اكثر من تأكيد الديمقراطية ومنح جميع المواطنين حق الانتخاب وكانت هناك انقسامات عميقة جدا في حركة المقاومة في الواقع وكان اتباع ديغول المقربون مثل ميشيل دوبريه عرضوا خططاً لإقامة حكومة رئاسية قوية، وواصل الاشتراكيون والشيوعيون الاصرار على الحاجة الى منح مجلس وطني منتخب السلطة الكاملة ودعا الكاثوليك الاجتماعيين الذين أسسوا

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

حزباً جديداً انطلاقاً من تجربتهم في حركة المقاومة وهي الحركة الشعبية الى شيء يشبه النظام البريطاني وفي استفتاء نظم في تشرين الاول 1945 صوت الشعب الفرنسي بأغلبية ساحقة لعدم بعث الجمهورية الثالثة وفي الوقت نفسه انتخب جمعية تأسيسية عجزت عن الاتفاق على بديل وبعد انتخاب جمعية تأسيسية اخرى حصلت فرنسا على شكل من الحكم أظهر الكثير من نقاط الشعف التي اتسمت بها الجمهورية الثالثة وكان جزء من القوة الشعبية الهائلة التي حصل عليها الاشتراكيون والشيوعيون نتيجة بروزهم في حركة المقاومة قد تبدد في المناقشات الخاصة بالدستور ورغم ذلك حصل الشيوعيون في الانتخابات العامة الاولى في عهد الجمهورية الرابعة في حزيران 1946 على 26% من مجموع الاصوات[56].

هذا أحد اسباب تحقيق الاصلاح الاجتماعي الذي دعت اليه حركة المقاومة اذا استثنينا القليل منه بعد النجاحات الكبيرة عامي 1944 و1945 وكان السببان الرئيسيان يتمثلان بطبيعة تركيب حزبي المقاومة الرئيسين اللذين يمثلهما الشيوعيين والديغوليين وبعد ان وجد ديغول في كانون الثاني 1946 انه لا يقود زعيماً وطنياً فأنسحب من مركز النشاط السياسي[57].

الآثار النفسية

بينما بقي الفرنسيون جميعا في الحرب العالمية الاولى متحدين حتى عام 1917 امام العدو الاجنبي فإن الحرب في عامي 1930 – 1940 عمقت كثيراً خطورة الانقسامات التي كانت واضحة في الثلاثينات وبدت ذكرى كابوس زمن الحرب باقية أطول كثيراً في فرنسا منها في المانيا حيث كان هناك بوضوح حافزاً أأقوى للتحول الى بداية جديدة ورغم ان فرنسا خرجت من الحرب وهي غير مستقرة سياسياً ومقسمة عقائدياً فإن تجربة الحرب المشتركة وازنت كثيراً بين تأثيرات التجزئة[58].

وتركت الحرب العالمية الاولى مشاكل كثيرة بلا حل وآمالاً لم تحقق وتوترات أكثر حدة اي مجتمعاً محطماً في نواح كثيرة جداً واصاب التأثير قوى كثيرة اخرى قبل ان تنتقل فرنسا الى وضعها الحالي الذي تحسد عليه وتصبح بلداً ذا نمو اقتصادي عالي ومتوازن وهنالك على أية حال الكثير من الجوانب المعنية في تاريخ فرنسا الحديث مما يؤسف عليه الحر، الا ان تجارب الحرب العالمية الثانية زودت الزعماء الفرنسيين بالعدة الذهنية اللازمة للتغلب على العقبات التي خلفتها الحرب السابقة[59].

ان حدة تجربة الحرب واضحة جداً في الأدب الفرنسي، أما ما يتعلق بسنوات ما بعد الحرب مباشرة فإن الشخصيتين الأكثر نفوذاً هما بلا شك سارتر وكامو وكان الاثنان من اعضاء حركة المقاومة وكل ما انطوت عليه في زمن الحرب وبعد الحرب ضمن تصور اوسع للاعقلانية وسخف العالم تأكيداً للالتزام الاجتماعي والسياسي[60].

الخاتمـــــــــة

فرنسا الدولة الاكثر تضرراً جراء الحربين العالميتين بسبب قربها من المانيا، وأطماع المانيا فيها خاصة وان لألمانيا نزعة توسعية على حدود الدول المجاورة لأراضيها اولاً والبعيدة عنها ثانياً.

كانت فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية ساحة حرب لجيوش المانيا قبل ان يهزم فيها امام الجيش الروسي لكن رغم ذلك كانت هناك مقاومة كبيرة واصرار لدى الشعب الفرنسي لإخراج الجيوش الغازية من اراضيها وتشكيل حكومة مؤقتة تعمل على جمع شتات باقي الشعب الفرنسي وتحاول اصلاح ما دمرته الحرب.

لقد أدخلت الحرب العالمية الثانية آثارا مادية وبشرية واقتصادية على فرنسا خاصة وانها دمرت الاقتصاد الفرنسي بالكامل، وسببت تلك الحرب نهبا متواصلا لكل المقدرات الفرنسية من قبل المانيا اثناء فترة اجتياحها للأراضي الفرنسية خلال سنوات الحرب العالمية الاولى مما اوجدت فيها صعوبات اقتصادية كبيرة وتدهور في الحياة الاجتماعية.

لكن بعد هزيمة المانيا امام الجيش الروسي وارتفاع كفة الحلفاء على الكفة الاخرى من الصراع الاوربي استطاعت فرنسا النهوض مرة اخرى وتنظيم جوانبها الادارية والاقتصادية والاجتماعية فحققت نجاحاً كبيراً في اقتصادها وتنظيماتها السياسية والاجتماعية وتأسست الحركة الفرنسية 1945 وتجاوزت كل الصعوبات التي لحقت بها اثناء الحرب بسبب قوتها واصرارها وتعاون شعبها من اجل النهوض مرة اخرى والسير نحو التقدم.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

الهوامـــــــــش

1. بييررونفن ، تاريخ القرن العشرين، ترجمة نور الدين حاطوم، دار الفكر، ط2(د.ت)، 1980، ص490.
2. وهي اتفاقية عدم اعتداء تم توقيعها بين المانيا والاتحاد السوفيتي في 23/آب/1939 تضمنت بروتوكولا سرياً يقضي بتقسيم بولندا بين الدولتين وحددت حصة المانيا بالقسم الجنوبي الغربي أما الاتحاد السوفيتي فقد حصل على القسم الشرقي والشمالي من بولندا، للمزيد ينظر:
http//arz.wikipedia.org/wiki/
3. رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط2، 1983، ص390 – ص391.
4. عيسى الحسن، الحرب العالمية الثانية الاسباب والنتائج، الأهلية للنشر، الاردن، 2009، ص61.
5. ربيع حيدر الموسوي، التاريخ السياسي للدول الاوربية الكبرى بين الحربين، النجف الأشرف، 2008، ص239.
6. شوقي الجمل وعبدالله ابراهيم، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للتوزيع، القاهرة، 2000، ص265.
7. عيسى الحسن، المصدر السابق، ص65
8. فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث 1789 – 1950، ترجمة أحمد نجيب ووديع الضبع، ط9، دار المعارف، القاهرة، 1997، ص670- 671.
9. عيسى الحسن، المصدر السابق، ص71.
10. رمضان لاند، المصدر السابق، ص59.
11. بييررونفن، المصدر السابق، ص513.
12. فشر، المصدر السابق،ص67.
13. خليل علي مراد وآخرون، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر، جامعة الموصل، (د.ت)، ص386.
14. هيثم الايوبي وآخرون، الموسوعة العسكرية، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1977، ج1، ص224.
15. عيسى الحسن، المصدر السابق، ص78.
16. نعيم كريم الشويلي، القضية الفيتنامية والموقف الفرنسي منها 1945 – 1954، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 1997، ص31.
17. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص387.
18. رياض الصمد، المصدر اسابق، ص400.
19. فشر، المصدر السابق، ص673.
20. رياض الصمد، المصدر السابق، ص401.
21. كونتر بلومنيتر، اسرار الحرب العالمية الثانية، أبرز قائد الماني المشرفون رونشتد القائد الانسان، ترجمة محمود شيت خطاب، دار مكتبة الحياة، ط13، بيروت، 1989، ص105.
22. عبدالكريم العلوجي ، بسمارك وهتلر الاصل والصورة، دار الكتب العربي، دمشق، 2010، ص159.
23. عبدالعظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الى الحرب الباردة (الجزء الثالث من قيام النازية في المانيا الى الحرب الباردة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر (د.ت)، ص132 – 133.
24. رمضان لاوند، المصدر السابق، ص74 – ص75.
25. عبدالعظيم رمضان، المصدر السابق، ص132.
26. فاروق الحريري، حملات الحرب العالمية الثانية مع الدروس المستنبطة من كل حملة، المطابع العسكرية،ج1، بغداد، 1983، ص144.
27. الجنرال ديغول، مذكرات الحرب النفير 1940 – 1942، ترجمة عبداللطيف شرارة، منشورات عويدات، بيروت، 1967، ص104.
28. ديغول، المصدر السابق، ص134.
29. عبدالعظيم رمضان، المصدر اسابق، ص134.
30. الجنرال ديغول، المصدر السابق، ص123.
31. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق،ص388.
32. عبدالعظيم رمضان، المصدر السابق، ص138.
33. عيسى الحسن، المصدر السابق، ص331 – 332.
34. عبدالعظيم رمضان، المصدر السابق، ص139.
35. عيسى الحسن، المصدر السابق، ص336.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

36. عيسى الحسن، المصدر السابق، ص366.
37. عبدالعظيم رمضان، المصدر السابق، ص140.
38. فشر، المصدر السابق، ص677.
39. نعيم كريم الشويلي/ المصدر السابق، ص32 – 33.
40. نعيم كريم الشويلي، المصدر السابق،ص34.
41. المصدر نفسه، ص35 – 36.
42. عيسى الحسن، المصدر السباق، ص229.
43. عبدالعظيم رمضان، المصدر السباق، ص140 -141.
44. عيسى الحسن، المصدر السابق، ص231.
45. عيسى الحسن، المصدر السابق، ص141.
46. محمد مراد، اوربا من الثورة الفرنسية الى العولمة، المنهل اللبناني، بيروت، 2010، ص185.
47. عبدالعظيم رمضان، المصدر السابق، ص145 – 146.
48. آرثر مارويك، الحرب والتحول الاجتماعي في القرن العشرين، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون، بغداد، 1990، ص256.
49. محمد مراد، اوربا من الثورة الفرنسية الى العولمة، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2010، ص285.
50. محمد مراد، المصدر السابق، ص258.
51. آرثر مارويك، المصدر السابق، ص282.
52. آرثر مارويك، المصدر السابق، ص259.
53. المصدر نفسه.
54. جواهر لال نهرو، لمحات تاريخ العالم، ط2، المكتب التجاري للطباعة والنشر،1957، ص165.
55. المصدر نفسه.
56. اميل وانتي، فن الحرب في الحرب العالمية الثانية الى الاستراتيجية النووي، دار العلم، بيروت، ص58.
57. آرثر ماريديك، المصدر السابق، ص265
58. جواهر لال نهرو، المصدر السابق، ص165.
59. آرثر مارويك، المصدر السابق، ص266.
60. اميل وانتي، المصدر السابق، ص58.

المصادر

1. آرثر مارويك، الحرب والتحول الاجتماعي في القرن العشرين، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون، بغداد، 1990
2. اميل وانتي، فن الحرب في الحرب العالمية الثانية الى الاستراتيجية النووي، دار العلم، بيروت
3. بييررونفن ، تاريخ القرن العشرين، ترجمة نور الدين حاطوم، دار الفكر، ط2(د.ت)، 1980
4. الجنرال ديغول، مذكرات الحرب النفير 1940 – 1942، ترجمة عبداللطيف شرارة، منشورات عويدات، بيروت، 1967
5. جواهر لال نهرو، لمحات تاريخ العالم، ط2، المكتب التجاري للطباعة والنشر،1957
6. خليل علي مراد وآخرون، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر، جامعة الموصل، (د.ت)
7. ربيع حيدر الموسوي، التاريخ السياسي للدول الاوربية الكبرى بين الحربين، النجف الأشرف، 2008
8. رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط2، 1983
9. شوقي الجمل وعبدالله ابراهيم، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للتوزيع، القاهرة، 2000
10. عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الى الحرب الباردة (الجزء الثالث من قيام النازية في المانيا الى الحرب الباردة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر (د.ت)
11. عبد الكريم العلوجي ، بسمارك وهتلر الاصل والصورة، دار الكتب العربي، دمشق، 2010

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

12. عيسى الحسن، الحرب العالمية الثانية الاسباب والنتائج، الأهلية للنشر، الاردن، 2009
13. فاروق الحريري، حملات الحرب العالمية الثانية مع الدروس المستنبطة من كل حملة، المطابع العسكرية،ج1، بغداد، 1983
14. فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث 1789 – 1950، ترجمة أحمد نجيب ووديع الضبع، ط9، دار المعارف، القاهرة، 1997
15. كونتر بلومنيتر ، اسرار الحرب العالمية الثانية، ترجمة محمود شيت خطاب، دار مكتبة الحياة، ط13، بيروت، 1989
16. محمد مراد، اوربا من الثورة الفرنسية الى العولمة، المنهل اللبناني، بيروت، 2010.
17. نعيم كريم الشويلي، القضية الفيتنامية والموقف الفرنسي منها 1945 – 1954 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 1997
18. هيثم الايوبي وآخرون، الموسوعة العسكرية، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1977م.
19. http//arz.wikipedia.org/wiki/

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.815